



## كيفية التعرف على اضطراب طيف التوحد

# الدكتور شادي العلم لـ «الخليج الطبي»: التشخيص يتطلب تقييماً شاملاً وبعض الحالات لها أساس جيني



د. شادي العلم.

الإصابة بالتوحد أصبحت من الاضطرابات الشائعة في الوقت الحالي، واكتشاف الحالة مبكراً تحدث فرقا كبيراً ومن خلال التعرف على العلامات والأعراض نستطيع أن نطلب المساعدة من المختصين أو نتوجه للطبيب لوضع الخطة العلاجية الصحيحة وهذا ما سنتعرف عليه في الحوار التالي مع الدكتور شادي العلم أخصائي طب أعصاب الأطفال وأمراض الجهاز العصبي الطبيب الزائر بمستشفى السلام التخصصي.

ما هو متلازمة التوحد (ASD): وهل له أسباب معروفة؟ متلازمة التوحد هي اضطراب عصبي يؤثر على التفاعل الاجتماعي والاتصال والسلوك. وتسمى بالطيف، لأنها تشمل مجموعة واسعة من الأعراض ومستويات الشدة، وقد يظهر الأفراد ذو متلازمة التوحد تجمعات مختلفة من السمات، فيما يلي بعض الجوانب الرئيسية المتعلقة بـ ASD:

الأسباب: لم يتم فهم الأسباب الدقيقة لمتلازمة التوحد بشكل كامل، ومن المرجح أن مجموعة من العوامل الجينية والعصبية والبيئية تسهم فيها. قد تكون بعض الحالات لها أساس جيني، وقد تشمل بعض التحولات الجينية أو مزيج من العوامل الجينية والبيئية. ومع ذلك، يمكن أن تختلف الأسباب الدقيقة من شخص لآخر.

ما أهم العلامات والأعراض؟ تتميز متلازمة التوحد بمجموعة من الأعراض التي يمكن أن تظهر في الطفولة المبكرة، وتشمل: التحديات الاجتماعية:

صعوبة في التفاعل الاجتماعي. نقص في ملامح الوجه والتفاعل البصري. صعوبة في فهم والاستجابة للإشارات الاجتماعية.

صعوبات الاتصال: تأخر أو غياب في الكلام. استخدام محدود للإيماءات. صعوبة في مهارات الحوار.

السلوكيات التكرارية: حركات تكرارية (مثل تطيط اليدين، والتأرجح). اهتمام مكثف بمواضيع معينة. حساسيات حسية:

حساسية زائدة أو نقص في استجابة الحواس (مثل الأضواء، والأصوات، والملمس). عوامل الخطر: قد تزيد بعض العوامل من خطر تطوير متلازمة التوحد، بما في ذلك:

الجينات: وجود تاريخ عائلي لمتلازمة التوحد. عمر الوالدين المتقدم: قد يكون لدى الآباء الأكبر سناً خطراً أعلى قليلاً. بعض الحالات الطبية: بعض الحالات الجينية والكروموسومية ترتبط بخطر أعلى.

يزداد انتشار متلازمة التوحد، ويُقدر أنها تؤثر على حوالي ١ من كل ٥٤ طفلاً في الولايات المتحدة. ومع ذلك، قد تختلف معدلات انتشارها على نطاق عالمي.

التوحد مرض أم اضطراب؟ تسمى متلازمة التوحد عادة بالاضطراب بدلاً من المرض. على عكس العديد من الأمراض، لا يسبب متلازمة التوحد بواسطة الكائنات الدقيقة، ولكنها ناتجة عن تفاعل معقد بين العوامل الجينية والبيئية التي تؤثر على التطور العصبي.

الطيف: يعكس مصطلح «الطيف» التباين الواسع في كيفية ظهور متلازمة التوحد. قد يكون لدى البعض تحديات خفيفة، في حين يمكن أن يكون لدى الآخرين إعاقات كبيرة. كما يحسب الطيف أيضاً للقوى والقدرة المتنوعة التي قد يمتلكها



## كلام في الصحة

بقلم: لمياء إبراهيم سيد أحمد

### المقاطعة والبدائل الصحية

شهدت الأشهر الماضية حملة إنسانية لمقاطعة البضائع الغربية في جميع الدول العربية وبين العرب المقيمين في الدول الأجنبية تضامناً مع الشعب الفلسطيني، لعبت المقاطعة المستهدفة من المستهلكين دوراً رئيسياً في إجبار محال تجارية في كافة أنحاء العالم على التوقف عن بيع منتجات دول بذاتها.

ومع انتشار دعوات المقاطعة، انطلقت تطبيقات على الهواتف الذكية تحدد بسهولة بلد المنشأ للتسهيل على المتسوقين، وأصبح هناك سؤال يومي على جميع مواقع التواصل الاجتماعي عن المنتجات (معنا أم ضدنا) وما هو البديل؟

البديل يكون منتج عربي صناعة محلية ١٠٠%، بالتأكيد كل ما نشاهده من محاولات دائمة للقضية أمر رائع وفعال ولكن الأفضل من الناحية الصحية أن نبحت عن بديل صحي، فهي فرصة جيدة للاستغناء عن المنتجات الغير صحية، فلما البحث عن بديل إن البحث عن بديل صحي هو الاختيار الأمثل وخصوصاً إذا كان صناعة منزلية نعرف مكوناتها وخصائصها. ضرورة الاستفادة من المقاطعة بطريقة صحيحة خصوصاً مع أولادنا من الشباب الصغير الذين قد يصعب علينا التعامل مع رغبتهم في الطعام غير الصحي.

نستطيع استبدال المشروبات الغازية بالعصائر الطبيعية والمياه المنكهة ونكون بذلك نجونا من أذى كبير، شطائر البرجر والهوت دوج الدسمة والبيتزا جميعهم يمكن صنعها في المنزل بطرق صحية واشهى والأهم أنها أخف وصحية والفاكهة البديل اللذيذ المليء بالفيتامينات أكثر فائدة من الحلويات التي تدخل أجساد أولادنا وتضرهم.

كل ما تشتهون من أطعمة خارج المنزل ستجدون انكم يمكنكم صنع البديل الصحي في البيت، من خلال استبدال مكونات معينة بخيارات صحية، لا يزال بإمكاننا الاستمتاع بوجباتنا المفضلة دون التضحية بالذوق أو التغذية. إن اختيار البديل الأكثر صحة لا يفيد صحتنا البدنية فحسب، بل يفيد أيضاً صحتنا العقلية، حيث نشعر بتحسّن في معرفة أننا نعني بأجسامنا.

إذا نجحت في ذلك وداومت عليه فسوف تستطيع تقليل المشكلات الصحية المعروفة، وبالطبع لنفقد وزننا الزائد الذي يرتبط بالأمراض المزمنة.

## الدكتور يسري عبدالعزيز: الفرغرينا الرطبة أخطر أنواع الفرغرينا لانتشارها سريعاً

القدم فكل ما كان انسداد الشرايين شديداً كان الانتشار أسرع.

\*هل هناك أنواع من الفرغرينا؟

هناك الفرغرينا الغازية، والفرغرينا الجافة والفرغرينا الرطبة وهي من أخطر الأنواع بالنسبة إلى القدم عند مريض السكري حيث تكون سريعة الانتشار بعد الإصابة بعدوى بكتيرية وتهدد حياة المريض بعد انتشار السموم في الدم.

\*هل كل أنواع الفرغرينا خطيرة؟

تختلف درجات الخطورة عند الإصابة بالفرغرينا من جرح إلى آخر ولكنها تجتمع في النهاية على أنها جزء ميت من جسم الإنسان يجب إزالته حتى لا ينشر الموت في باقي القدم أو الجسم لاحقاً عن طريق التسمم الدموي.

\*كيف يكون التشخيص؟

يجب أولاً زيارة الطبيب أو الجراح المختص، حيث يتم عمل فحوصات للقدم لتقييم الجرح ومدى انتشار الالتهاب وتحديد نوع الفرغرينا، ومن ثم تقييم تروية الشرايين بعمل تخطيط فوق صوتي (الدوبلر) أو عرضه على جراح الأوعية الدموية للاستشارة وعمل التدخل اللازم حسب حالة الشرايين.

\*ما أحدث طرق العلاج؟

الطريقة الأمثل للعلاج هو الوقياءة ولكن عند حدوث الفرغرينا فيكون إزالتها جراحياً أولاً، ومن ثم المتابعة للعلاج بعمليات التنظيف والتنضير المستمرة للجرح حتى يتم الشفاء التام بإذن الله.

وبالنسبة إلى العناية بالجرح فهناك التنظيف بالموجات الصوتية، وتركيب جهاز شفط يعمل بالضغط السلبي وكذلك يوجد حالياً أنواع متعددة من العلاجات الموضعية الحديثة ولكن كما ذكرت سابقاً لا شيء يفني عن إزالة الفرغرينا أولاً والحد من انتشارها.



د. يسري عبدالعزيز.

دون الالتزام بالعلاج أو بنظام غذائي صحي. كل هذه الأسباب منفردة أو مجتمعة تتضافر مع حدوث جرح بسيط بالقدم وتأخر العلاج الصحيح ما يؤدي إلى ظاهرة القدم السكري.

\*ما الأعراض؟

عند إهمال أي جرح في القدم ويتوافر الأسباب المذكورة أعلاه، ينتشر الالتهاب، ويشكو المريض من تورم القدم واحمرارها وتبدأ الأنسجة الحية في الجرح بالتمركز والموت ويتحول لونها إلى الأصفر أو الأسود كذلك تفرز رائحة كريهة وصديداً. يشعر المريض بعدها بارتفاع في الحرارة، فقدان الشهية، تعب وإرهاق شديدين، عدم القدرة على ممارسة حياته بشكل طبيعي.

\*وهل الأعراض تظهر تدريجياً؟

يعتمد ذلك على شدة الالتهاب وتروية

يؤدي ارتفاع نسبة السكر في الدم إلى تلف الأعصاب ويؤثر أيضاً في الأوعية الدموية والحد من تدفق الدم إلى القدم، فتتكون الخلايا المكافحة للإصابة، طالما تعرض مريض السكري للإصابة بعدد من الأمراض الناتجة عنه، وعلى رأسها (الفرغرينا) في الحوار التالي سوف نتعرف على كل ما يخص الفرغرينا مع الدكتور يسري عبدالعزيز جراح القدم السكري بمجمع بوابة الخليج.

\*ما فرغرينا القدم السكري؟ وما أسبابها؟

الفرغرينا هي موت جزء من جسم الإنسان وهو على قيد الحياة وفي القدم يكون موت أنسجة جزء منها مثل إصبع أو منطقة بالقدم مثل الكعب. وتتعدد أسباب الفرغرينا أهمها التهاب العصب الطرفي الذي يصيب أغلب مرضى السكر مما يتلف أعصاب الأطراف ويقلل الإحساس بالألم والحرارة خاصة في القدم وبالتالي عند التعرض لضربة أو حرق يؤدي إلى جرح أو كسر لا يشعر به المريض فوراً، وبسبب غياب الألم يهمل المريض حالته ويتأخر في استشارة الطبيب.

سبب آخر وهو ضعف التروية فعند تضيق أو انسداد أحد الشرايين، لا يصل الدم الكافي المحمل بالأكسجين إلى القدم فيؤدي إلى موت الأنسجة الحية والتأثير سلبي بشدة على قدرة الشفاء لباقي أنسجة القدم.

من الأسباب أيضاً الالتهاب البكتيري ونوعه وسرعة انتشار الالتهاب في القدم والفترة الزمنية التي لم يتم خلالها العلاج السليم والتي كلما طالت زادت شراسة البكتيريا والتي يقابلها ضعف في المناعة والمقاومة كصفة موجودة عند مريض السكري وخصوصاً لو كان غير ملتزم بضبط مستوى السكر في الدم.

كذلك ارتفاع نسبة السكر في الدم من

## الدكتور صالح عبد الرزاق يجيب: ما تأثير مرض السكري على القلب عند الأطفال؟



د. صالح عبد الرزاق.

بالترزامن مع شهر التوعية بمرض السكري واليوم العالمي للسكري، يجيب الدكتور صالح عبد الرزاق طبيب أطفال وحديثي الولادة عن تأثير داء السكري على القلب والأوعية الدموية عند الأطفال.

لكن بداية سألتاه ما مرض السكري؟

مرض السكري هو حالة مرضية تكون فيها مستويات الجلوكوز (السكر) مرتفعة جداً في الدم إما بسبب عدم وجود كميات كافية من هرمون الأنسولين وهو الهرمون المسؤول عن تحويل السكر إلى طاقة تستفيد منها خلايا الجسم وبالتالي يحمي الجسم من المستويات المرتفعة من السكر في الدم، أو قد يكون سبب مرض السكري نتيجة خلل في أماكن عمل هرمون الأنسولين في الجسم، رغم وجود هرمون الأنسولين بمستويات مرتفعة إلا أنه غير قادر على خفض مستويات سكر الدم المرتفعة.

حيث عند ارتفاع مستويات السكر فترات طويلة يبدأ تأثير السكر والذي لا يختصر على عضو معين أو جهاز محدد بل يمتد تأثيره إلى جميع أعضاء الجسم فيشمل القلب والدماغ والكلى والكبد والبصر والجلد والعظام، فحديثنا في هذه المقال يختصر بشكل أكثر على العلاقة ما بين المرض السكري وأمراض القلب عند الأطفال والشباب، حيث تبدأ العلاقة بين مرض السكري وأمراض القلب عند ارتفاع مستويات السكر في الدم فترات طويلة، ومع مرور الوقت يبدأ السكر بإتلاف الخلايا المبطنة للأوعية الدموية حيث يسمح بتراكم الدهون الضارة داخل الأوعية وبالتالي يؤدي ذلك إلى تصلب الأوعية الدموية وضيقها، وهذا ينعكس على انخفاض تدفق الدم إلى أعضاء الجسم ومنها القلب، حيث يؤدي إلى ما يسمى باعتلال عضلة القلب السكري، وهو أحد المضاعفات الخطيرة التي تسبب فشل عضلة القلب وبالتالي انخفاض ضخ الدم إلى أعضاء الجسم المختلفة.

وأيضاً من تأثيرات السكري على القلب، ما يسمى بمرض القلب التاجي، حيث يحدث بسبب تصلب الأوعية المغذية لعضلة القلب، وبالتالي ارتفاع خطورة الجلطات الدموية والسكتة القلبية والتي بدأ يلاحظ ازدياد

تطور أمراض القلب عند المصابين مع مرور الوقت.